

فوائد منتقاة من كتاب الحج  
من المغني للموفق ابن قدامة رحمه الله

انتقاها/

عبدالله بن عبدالرحمن الميمان

بسم الله الرحمن الرحيم

## فوائد من كتاب الحج من المغني

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد:

فهذه فوائد منتقاة من كتاب الحج من المغني للموفق ابن قدامة رحمه الله  
قيدها لنفاستها لدي، وأردت بثها بين طلاب العلم لينتفعوا من علم هذا  
الحبر، والكتاب فيه نفائس جمّة، ومن أرادها فدونه الكتاب فليقرأ وليقيد،  
لينتفع وينفع غيره، علما أن الطبعة المحال عليها هي الطبعة التي حققها  
الشيخان عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو رحمه الله، وكتاب الحج موجود  
في المجلد الخامس لذلك سيتم الإحالة إلى رقم الصفحة فقط، وأن الأوان  
لسرد الفوائد فأقول مستعينا بالله مستلهما من التوفيق والسداد:

- ١- قوله تعالى: {ومن كفر فإن الله غني عن العالمين} قال ابن عباس  
رضي الله عنهما: (من كفر باعتقاده أنه غير واجب). ص ٥.
- ٢- لا يلزم الشخص الحج ببذل غيره له ولا يصير مستطيعا بذلك،  
سواء كان البازل قريبا أو أجنبيا، وعن الشافعي أنه إذا بذل له ولده  
ما يتمكن به من الحج لزمه لأنه لا يلحقه منة ولا ضرر. ص ٩.
- ٣- إذا كانت له كتب يحتاج إليها لم يلزمه بيعها ليحج، وإن كان لا  
يحتاجها أو عنده نسختان من كتاب باع ما لا يحتاج إليه. ص ١٢.
- ٤- كره العمرة في السنة مرتين: الحسن وابن سيرين ومالك رحمهم  
الله، وقال النخعي رحمه الله: (ما كانوا يعتمرون في السنة إلا مرة).  
ص ١٦.
- ٥- الإكثار من الاعتمار والموالاة بينهما لا يستحب في ظاهر قول  
السلف، وممن نقل عنه إنكار ذلك: طاووس، وقد استحبه بعض  
أصحابنا، وميل الموفق إلى عدم الاستحباب. ص ١٧.

- ٦- ورد أنه صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج، حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعدما هاجر. قال الموفق رحمه الله: (وهذا حديث غريب) ص ١٨ وقد عزاه المحققان إلى الترمذي وابن ماجه.
- ٧- إذا لم يجد المعضوب من ينوب عنه فهذا ينبنى على الخلاف في إمكان المسير هل هو شرط للوجوب أو شرط للزوم الأداء. ص ٢١، وينظر ص ٧.
- ٨- إن عوفي العاجز بعد فراغ حج النائب عنه أجزاء الحج على المذهب، وإن عوفي قبل فراغ النائب فينبغي ألا يجزئه، ويحتمل الإجزاء، وإن عوفي قبل إحرامه لم يجزئه بحال. ص ٢١.
- ٩- هل يلزم المَحْرَمَ الحج مع موليته إذا التزمت بنفقته؟ على روايتين والصحيح أنه لا يلزمه الحج معها. ص ٣٤.
- ١٠- حامل الصبي في الطواف: إن نوى عن نفسه وعن الصبي احتمل أن يقع عنه، واحتمل عن الصبي، واحتمل أن يلغو لعدم التعيين. ص ٥٣.
- ١١- محظورات الإحرام التي يعفى عن السهو فيها فلا فدية على الصبي إذا فعلها، وأما ما لا يعفى فيه عن السهو فعلى الصبي فديته. ص ٥٣.
- ١٢- حامل الكبير في الطواف: إن قصد كل منهما الطواف عن نفسه فقليل: يقع عن المحمول، وقيل: عن الحامل، وقيل: عنهما، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله، قال الموفق رحمه الله (وهذا القول حسن). ص ٥٥.
- ١٣- معنى قول عمر وعلي رضي الله عنهما في إتمام الحج (أن يحرم بهما من دويرة أهله): أن ينشئ السفر للنسك من بلده، وفسره بهذا سفيان وأحمد رحمهما الله. ص ٦٨.
- ١٤- (المخيط): ما يخاط على قدر الملبوس عليه، ولو لبس إزارا موصلا أو اتشح بثوب مخيط جاز. ص ٧٧ وينظر ص ١١٩.
- ١٥- لا بأس بالتلبية في طواف القدوم وبه يقول ابن عباس وعطاء بن السائب وربيعه وابن أبي ليلى وداود والشافعي، وقيل: لا يلبي

- وهو اختيار أبي الخطاب وقول للشافعي وقول سالم بن عبدالله وابن عيينة. ص ١٠٧.
- ١٦- كره الإمام مالك رحمه الله للمحرم أن يغطس في الماء ويغيب فيه رأسه ولعله ذهب إلى أن ذلك ستر له، والصحيح أنه لا بأس بذلك. ص ١١٧.
- ١٧- قياس قول أحمد: أنه لا يلبس الجمجم؛ لأنه قال: (لا يلبس النعال التي لها قيد) والجمجم أشد منه. ص ١٢٣.
- ١٨- إذا صَيْدَ صَيْدٌ لِأَجْلِ مُحْرِمٍ فهل يحرم أكله على محرم آخر؟ ظاهر الحديث إباحته وهو قول عثمان، ويحتمل أن يحرم عليه وهو ظاهر قول علي. ص ١٣٨.
- ١٩- معنى الطيب: ما تُطَيَّبُ رائحته ويُتَخَذُ للشم. ص ١٤٠.
- ٢٠- إنما منعت المحرمة من البرقع والنقاب ونحوهما مما يعد لستر الوجه. ص ١١٥.
- ٢١- روي عن عائشة رضي الله عنها: القرن بين الأسابيع في الطواف. ص ١٦١. وينظر ص ٢٣٣.
- ٢٢- الوطء في الفرج يتعلق به اثنا عشر حكماً. ص ١٧٠.
- ٢٣- حديث [ما بين ثور إلى غير] قال أهل العلم بالمدينة: لا نعرف بها ثورا ولا غيرا، وإنما هما جبلان بمكة. ص ١٩١. [ينظر كلام الحافظ رحمه الله في الفتح ١٠٦/٤، ١٠٧].
- ٢٤- لا يتصور قضاء الحج الفاسد في العام الذي وقع فيه الفساد إلا في مسألة ما لو أحصر فتحل ثم زال الحصر وفي الوقت ساعة. ص ٢٠٠.
- ٢٥- التحلل من الحج لا يحصل إلا بأحد ثلاثة أشياء: كمال أفعاله، أو التحلل عند الحصر، أو بالعدر إذا شرط. ص ٢٠٥.
- ٢٦- إذا أفسد القضاء لم يجب قضاؤه، وإنما يقضي عن الحج الأول كما لو أفسد قضاء الصلاة والصيام. ص ٢٠٨.
- ٢٧- المرأة لا تقطع صلاة المصلي في مكة. ص ٢٣٢.
- ٢٨- المذهب أن المكتوبة تجزئ عن ركعتي الطواف، وروي عن أحمد أنها لا تجزئ وهو قول أصحاب الرأي ومالك. ص ٢٣٣.

- ٢٩- اختار الموفق أن السعي بين الصفا والمروة واجب يجبر بدم وهذا قول أبي حنيفة والثوري والحسن ورواية عن أحمد اختارها القاضي. ص ٢٣٩.
- ٣٠- إن أحرم المتمتع بالحج قبل التقصير فقد أدخل الحج على العمرة فيصير قارنا. ص ٢٤٤.
- ٣١- اختار الموفق عدم اشتراط الموالاة في السعي وهو ظاهر كلام أحمد وهو مروى عن سودة بنت عبدالله بن عمر سعت في ثلاثة أيام وكانت ضخمة وكذلك مروى عن عطاء جواز الاستراحة. ص ٢٤٨.
- ٣٢- الطواف راكبا لغير عذر فيه ثلاثة أقوال هي روايات عن الإمام أحمد رحمه الله: ق ١: أنه لا يجزئه وهو مفهوم كلام الخرقى ق ٢: يجزئه ويجبره بدم وهو قول مالك وأبي حنيفة. ق ٣: يجزئه ولا شيء عليه وهو قول الشافعي وابن المنذر، وكأن الموفق يميل للقول الأول، وأما السعي فيجزئه راكبا لعذر ولغير عذر. ص ٢٥٠، ٢٥١.
- ٣٣- ذكر الموفق رحمه الله أن يستحب للمتمتع قبل إحرامه بالحج يوم التروية أن يغتسل ويتنظف ويتجرد عن المخيط ويطوف ويصلي ركعتي الطواف ثم يحرم عقبهما وقد استحبه عطاء ومجاهد وسعيد بن جبيرة والثوري والشافعي وإسحاق وابن المنذر رحمهم الله. ص ٢٦١.
- ٣٤- روي عن الإمام أحمد رحمه الله استحباب غسل حصى الجمار وهو اختيار الخرقى ومروى عن ابن عمر وطاووس، وروي عنه عدم الاستحباب، ورجحه الموفق وهو قول عطاء ومالك وكثير من أهل العلم. ص ٢٩١.
- ٣٥- رجح الموفق رحمه الله أن التحلل الأول يحصل برمي جمرة العقبة فقط وهذا مذهب مالك وعطاء وأبي ثور ورواية عن الإمام أحمد رحمه الله وليست هي المذهب. ص ٣١٠.
- ٣٦- ظاهر اختيار الموفق رحمه الله أن السبع في الجمار ليس بشرط فلو نقصت حصة أو حصاتان فلا بأس وهذا نص عليه أحمد وهو قول مجاهد وإسحاق رحمهم الله. ص ٣٣٠.

- ٣٧- إن أحرَم الأفاقي بعمرة في غير أشهر الحج ثم أقام بمكة فاعتمر من التنعيم في أشهر الحج وحج من عامه فهو متمتع عليه دم نص عليه أحمد. ص ٣٥٨.
- ٣٨- ليس من شرط التمتع أن ينويه أثناء العمرة كما اختاره الموفق خلافا للقاضي. ص ٣٥٨.
- ٣٩- لا يفسد الحج بالوطء بعد الرمي سواء حلق أم لم يحلق وهذا ظاهر كلام أحمد والخرقي وكذا إن قدم الطواف على الرمي وجامع بعد الطواف لم يفسد حجه. ص ٣٧٦.
- ٤٠- إذا احتلب لبن صيد ففيه قيمته كما لو احتلب لبن حيوان مغصوب. ص ٤١٢.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.